واصله فبان لك ان الأعدا جمع حقيقي وان كان غير مقيس والعدا بالكسر
والضم اسم جمع وان الكسر فيه افصح كما يقوله الامام وان كان ظاهر
القاموس ترجيح الضم لانه قدمه وان العداة جمع عاد ككرام ورماة فهو جمع مقيس
وان عينه التي هي فاء الكلمة لا يجوز كسرها ابدا والله اعلم وانشد شارح
الاصل على العداة قول

ستوفي الخرم تكنفوني   عداة الله من كذب وزور

وقوله عداة الله بالرفع خبر مبتدأ محذوف اى هم او بالنصب مفعول بفعل محذوف
اى اعني عداة الله وليس من باب اكلوني البراغيث كما توهمه البعض والظاهر
ان من تعليلية اى هم اعداء الله لاجل كذبهم وزورهم او من ابتدائية
متعلقة بتكنفوني وفي البيت الاول الجناس المحرف والله اعلم قوله

ويعتري الانسان حفر وحفر   وذاك داء ظاهر عند النظر

اقول يعتري اى ينزل ويصيب واعتراه المرض اصابه ونزل به والانسان
فاعله وهو في غالب النسخ بتقديم النون على السين المهملة والظاهر انه الاسنان
بتقديم السين المهملة على النون وفتح الهمزة جمع سن وبذلك عبر في الاصل
لان الحفر داء يصيب الاسنان والله اعلم والاسنان او الانسان
مفعول مقدم بيعتري وفاعله حفر بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وحفر
بفتحهما معا لغتان وفسره بقوله وذاك اى الحفر والحفر داء اى مرض
وهمزته اصلية والفه عن واو بدليل جمعه على ادواء وداء رديء لكنا فرضه
ظاهر اى باد ولا يخفى عند التطلع اى التأمل في الاسنان قال المجد الحفر
بالتحريك سلاقة في اصول الاسنان او صفرة تعلوها ويسكن والفعل
كعني وضرب وسمع والسلاقة بضم السين المهملة وبالقاف في آخره كغرابة هو
بثر يخرج على اصل اللسان او تقشر في اصول الاسنان كما قاله المجد
ايضا وفي الصحاح وتقول في اسنانه حفر وقد حفرت تحفر مثل كسرت تكسر
كسرا اذا فسدت اصولها قال يعقوب هو سلاقة في اصول الاسنان قال
ويقال اصبح فم فلان محفورا وبنو اسد تقول في اسنانه حفر بالتحريك

وقد حفرت

وقد حفرت مثل تعب تعبا وهي اردأ اللغتين ولم تعلم ان تصدير المجد بلغة
التسكين بصيغة التمريض غير سديد على ان ابن السكيت ينكر التحريك منه اصلا كان ذلك بلغة
لغة بني اسد وحكى اللغتين الازهري دون ترجيح كأبي العباس وفي شرح الاصل قال
الخليل الحفر والحفر لغتان وهو ما يلزق بالاسنان ظاهرا وباطنا يقال حفرت اسنانه
حفرا وقال ابن دريد الحفر ~~اصل~~ اصفرار في الاسنان وقال يعقوب هو سلاقة
يأخذ في اصول الاسنان يقال اصبح فم فلان محفورا قال فالحفر بالاسكان
مصدر فعل متعد كان الداء حفر اسنانه حفرا والحفر بفتح الفاء مصدر حفرت اسنانه حفرا
وهو غير متعد والله اعلم . قوله

ودرهم زيف معا وزائف   تريد غير خالص يا عارف

اقول الدرهم كمنبر ومحراب وزبرج قاله في القاموس وكان حقا عليه ان يأتي بالوزنية
الاولية اولها صلى ايضا كالاخير والله اعلم وقدمت لغاته كما مر ووزنه قال
في المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة وهو معرب ووزنه فعلل بكسر
الفاء وفتح اللام في اللغة المشهورة وقد تكسر هاؤه فيقال درهم ويجمع على الاوزان
الغالبة قال والدرهم ستة دوانق قيل والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم
في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهي الطبرية كل درهم منها اربعة دوانق وهي
طبرية الشام وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانق وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية
نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعل درهمين متساويين
فجاء كل درهم ستة دوانق ويقال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي فعل ذلك   غير موجود في الاصل
لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية واراد الجمع بين
المصلحتين فطلب الحساب فخلطوا الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وقيل كان بعض   ×
الدراهم وزن عشرين قيراطا وسمي وزن عشرة وبعضها وزن عشرة وسمي وزن
خمسة وبعضها وزن اثني عشر وسمي وزن ستة فجمعوا من الاوزان الثلاثة
هذا الوزن فكان ثلثها وكان يسمى وزن سبعة لانك اذا جمعت عشرة دراهم
من كل صنف كان الجمع احدى وعشرين مثقالا وثلث الجميع سبعة مثاقيل ومر
ان القيراط نصف دانق والدانق حبة خرنوب فيكون الدرهم اثني عشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)